ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

psychological loneliness among university students

Researcher: Osama Muhammad Lihaibi Al-Dulaimi

Asst. Prof. Dr. Ammar A'wadh Farhan Al- Ubaidi

Anbar University –College of Education for Humanities

* *Corresponding author: E-mail* : Osa20h3019@uoanbar.edu.iq

***Keywords*:**
psychological loneliness,
university students,
Anbar University.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 13 Feb 2023
Received in revised form 10 Mar 2023
Accepted 13 Mar 2023
Final Proofreading 27 Oct 2023
Available online 31 Oct 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The current research aims to identify the psychological loneliness of university students according to the gender variable, To achieve this, an appropriate scale was adopted with the nature of the current study, which was prepared by (Russell, 1996) the localization and codification of Magdy El-Desouky, The scale was destroyed in its final form after completing the conditions of honesty, stability and ability to distinguish from (20) items, Quadrant. The researcher applied the scale to a random sample of (420) male and female students. The results of the research showed that the research sample had a medium degree of psychological loneliness and there was no difference between them. As well as the presence of statistically significant differences between males and females in psychological unity and in favor of females. In light of the results, the researcher made some recommendations and suggestions.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.10.2.2023.21

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة

الباحث: إسامة محمد لهيبي الدليمي/ جامعة الانبار – كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.م.د عمار عوض فرحان العبيدي/ جامعة الانبار – كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس، ولتحقيق ذلك ،تبنى الباحث مقياس مناسب مع طبيعة الدراسة الحالية والمعد من قبل (Russell,1996) تعريب وتقنين مجدي الدسوقي، وتالف المقياس بصورته النهائية بعد استكمال شروط الصدق والثبات والقدرة على التمييز من (٢٠) فقرة، وبتدرج رباعي. وقد طبق الباحث المقياس على عينة عشوائية مكونه من (٤٢٠) طالب و طالبة. واظهرت نتائج البحث ان عينة البحث لديهم درجة متوسطة من الوحدة النفسية ولا توجد

فرق بينهما. وكذلك وجود فروق ذات دلاله احصائية بين الذكور والاناث في الوحدة النفسية ولصالح الاناث.

وفي ضوء النتائج وضع الباحث بعض التوصيات و المقترحات.

الكلمات المفتاحية: الوحدة النفسية، طلبة الجامعة, جامعة الانبار .

الفصل الاول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

ان الافراد، الذين يعانون من الوحدة النفسية لديهم شعور بعدم الرضا وعدم السعادة والتشاؤم، فضل عن الشعور بالعجز نتيجة الانعزال الاجتماعي (النيال,١٩٩٣,٤). اذ ان الشعور بالوحدة النفسية قد تكون بداية لمشكلات كثيرة, فهي مشكلة ابعادها معقدة يتعرض لها الأشخاص بدرجات متفاوتة، وقد تكون واحدة من أخطر المشاكل النفسية في حياة الإنسان المعاصر، تكون أثارها واضحة على الفرد، اذ تؤثر على جميع نشاطاته النفسية والاجتماعية (قشقوش,١٩٨٣, ١٨٨).

فالشعور بالوحدة النفسية حالة يحس فيها الشخص بأن هناك شيء ينقصه, وان المظهر الاساسي للشعور بالوحدة النفسية هي العزلة ويمكن للشخص الذى يشعر بالوحدة ان يتواصل الى مع الاشخاص الاخرين , ولكن لن يتمكن من الاتصال بهم , وبذلك لا يمكن ان يستبعد العزلة (خضر والشناوي,١٩٨٨, ١٢٢)، ولهذا فإن الشعور بالوحدة النفسية يعد مشكلة حقيقية ودائمة لكثير من الاشخاص وحينما يحسو بها فإن هذا الاحساس يشمل جميع مجالات حياة الفرد (sundberg,1988,303).

ووفقا لذلك, الشعور بالوحدة النفسية ظاهرة من ظواهر الحياة الانسانية وان الفرد يخبرها بشكل ما, وتسبب له الاسى والضيق والألم وهي حقيقة لا مفر منها, وان الاحساس بالوحدة لا يقتصر على مرحلة عمرية معينة فمن الممكن ان يعاني منها الاطفال والمراهقين والشباب وكذلك المسنون (جودة,٢٠٠٥,١٠).

اهمية البحث:

اهتم الباحثين في الآونة الأخيرة اهتماماً كبيراً بموضوع الشعور بالوحدة النفسية لما له من اهمية في مجال الصحة النفسية، وذلك بعدما اوضحت نتائج بعض الدراسات ان الوحدة النفسية مفهوم مستقل عن غيرة من المفاهيم كمفهوم القلق والاكتئاب (Benedict,1990,147).

وقد اكد العالم ليامز (Williams,1992) أن الإحساس بالوحدة النفسية هو نتاج التناقضات التي يمر بها الفرد بين العلاقات التي يريد تحقيقها والعلاقات الواقعية، مما يشكل خبرة شخصية مؤلمة أو مشكلة

اجتماعية تولد للفرد مشاكل نفسية كالاكتئاب والقلق وضعف الايجابية في المواقف الاجتماعية كذلك انسحاب من العالم اجمع(Williams, 1992,,3).

وبهذا يعتبر الشعور بالوحدة النفسية شكل من أشكال السلوكيات السلبية لدى الأفراد والتي تؤثر بشكل خطير على شخصية الفرد وعلى علاقاته بالأشخاص الآخرين، وكذلك عدم القدرة على الاندماج مع الاخرين, وعدم التفاعل معهم, وتتميز علاقاته الاجتماعية بالجمود واختفاء التواصل الاجتماعي فينعزل الفرد بعيدا عن الاخرين كما ترى هورناي (الخفاجي، ٢٠٠٩، ٢).

وقد وصف العالم جونز ((Jones)) على لسان الوحيدين بأن مشاعرهم مزيج من التعاسة والانفعال والعجز والرفض وعدم الاهمية, كما تحدث بأن الوحيدين لا أحد يفهمهم او يقبلهم وهم ضجرون (Booth, 1985, 205). تكمن مشكلة البحث بالإجابة على التساؤل التالي : ما مستوى الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة ؟

اهداف البحث:

١_ الوحدة النفسية لدى طلاب جامعة الانبار.

٢_الدلالة الإحصائية في الوحدة النفسية لدى طلاب جامعة الانبار على وفق متغير: الجنس (ذكور- إناث).

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** يتركز البحث الحالي على متغيري الحساسية للنقد والوحدة النفسية.
- **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة الحالية على طلبة الدراسات الاولية في جامعة الانبار التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة لسنة (٢٠٢١-٢٠٢٢).

تحديد المصطلحات:

الوحدة النفسية:

عرفها كل من:

- **موستكاس (Moustakas 1996):**

الوحدة النفسية بانها بقاء الفرد بدون صحبة ولكنه يضيف أن الشعور بالوحدة النفسية يعتبر شعورا اعمق من مجرد البقاء دون صحبة فهو شعور بالفراغ العاطفي (Moustakas,1996,9).

- **آشر وجولي (Asher & Julie,2003)**

حالة انفعالية داخلية تتأثر بقوة أشكال حياة الفرد الاجتماعية، وأن الظروف الخارجية التي تحيط بالفرد ليس لها أثر مهم في إحساس الفرد بالوحدة النفسية (Asher & Julie,2003,75).

التعريف النظري: قد تبنى الباحث تعريف راسيل للوحدة النفسية بانها: (احساس الشخص بوجود فجوه نفسيه بينة وبين الذين يحيطون به نتيجة افتقاده لامكانية الانخراط او التدخل فى علاقات مشبعاً ذات

معني معهم مما يودي الى شعورة بإهمال وعدم تقبل الاخرين اليه ., رغم أن الشخص محاطاً بهم). **(الدسوقي، ٢٠١٣، ١٩).**

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على فقرات مقياس الشعور بالوحدة النفسية المستخدم في البحث الحالي.

الفصل الثاني: اطار نظري و دراسات سابقة

اولاً: إطار نظري

مقدمه :

يشهد القرن الواحد والعشرون تغيرات سياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية عديدة فضلا عن التغير الذي لحق بالقيم والمبادئ ألمتمثلة بواقعة الانساني ، وتسبب في صراع بين القديم والجديد وان ذلك التغير المتسارع والصراع المتعدد حمل في طياته كثير من التوتر والضغط والآلام، ومن ثم كثير من العناء والضغط الانساني، وهذا بدوره دفع الإنسان إلى عزلته عن واقعه الاجتماعي والاحساس بالوحدة (جودة،٢٠٠٥, ٧٧٦).

وبذلك قد شاع في مجالات العلوم النفسية استعمال عدة مصطلحات التي تصور وتصف حقيقه ما يعيش فيه الشخص من اضطرابات ومشاكل نفسيه، حتى صار الاكتئاب (Depression)، والاغتراب (Alienation)، والانعزال(Solitude)، والعزلة (Isolation)، وفتور الشعور واللامبالاة (Apathy)، عباره عن مشاكل نفسيه تحتاج جهد من الباحثين لسبر اعماقها ليتسنى لهم كشف طبيعتها ومسبباتها والأعراض المصاحبة لها واساليب التخفيف بقدر المستطاع مما يرتب علية أثار ونواتج (قشقوش،١٩٨٨,١٨٧).

ويفترض كل من ميجا سكوفيك (miju skovec,1979)، وروميكاتش (Rokach,١٩٨٧) أن الاحساس بالوحدة النفسي ليس مرض اجتماعي عصري، بل حالة تخبرها جميع البشر منذ بداية التاريخ, ويفترض أن كوننا بشر يعني اننا لنا وجود ويحق ان نحصل علي حقنا من تجربه الحياه وبذلك نكون وحيدين، وهذا يعني أنه طالما أن الإنسان موجود، فليس له مفر من خبرة الشعور بالوحدة النفسية، وأصبح الشعور بالوحدة النفسية مشكلة وحالة وجدانية يعانيها العديد من الناس في العصر الحاضر، كما تعد الأرضية الممهدة لمختلف الاضطرابات النفسية، ودالة صادقة للتنبؤ بوجود أية مشكلة نفسية يعاني منها الفرد، وأصبحت تلك الحالة تؤرق العديد من الأفراد لاسيما الشباب، وتسبب لهم المشكلات العديدة المتعلقة بالتوافق الاجتماعي والشخصي، فقد أشارت العديد من الدراسات التي قام بها بجوركلوند (Bjorklund,1993) الذي اشار إلى أن (٥-١٠%) من الطلبة غير مألوفين من زملائهم تقريبا، و(٢٠%) يشعرون بالوحدة النفسية ويتمنون أن يكون لهم أصدقاء، وتأتي معاناة الطلبة من الشعور بالوحدة النفسية نتيجة العوامل البيئية والذاتية والاجتماعية والقيمية، ما يساعد على ظهور بعض

الأعراض النفسية والاجتماعية المصاحبة للشعور بالوحدة النفسية، كالقلق والاكتئاب والعزلة الاجتماعية والاغتراب (العاسمي،٢٠٠٩,٩٣).

مفهوم الوحدة النفسية:

ان موضوع الوحدة النفسي من المواضيع القديم، واتخذ تعاريف الوحده اكثر من مسار حيث تناولت معاجم اللغة الوحده وهي تعني الانفراد حيث ورد في معجم المنجد اشاره إلى أن مصطلح الوحدة اشتق من الفعل وحَّد أي افرد نفسه وحيد (وألوحدة هي عكس الكثر) . (ألمنجد ،١٩٨٥, ٨٩٠) . وتمثل خبرة الاحساس والشعور بالوحدة ألنفسي (Loneliness) حالة نفسيه قد تحصل من خلال ثغرة بين العلاقات التي يريدها الفرد وبين علاقاته الواقعية (الشناوي وخضر ،١٩٨٨،١٢١)، والاحساس بالوحدة هو احساس حزين وظيفته قطع صله الشخص بغيرة من الناس ، وهو احساس مزعج لأناس كثيرة من الناس (العيسوي،١٩٩٩،٣٨١)،

حيث تشكل الوحدة النفسي مشكلة معبره عن عدم الرضا والاسى الناتج من العلاقة الاجتماعية غير تامة ، وخصوصا اذا كانت العلاقات الاجتماعية قليلة (مبروك،٢٠٠٢، ١٩١). على الرغم أن الوحده ألنفسي هي حالة مستفيضة بشكل واسع، (Rokach,٢٠٠٤) ترى أنه هذه سمة ليس مسيطرة او غائبه في الشخصية بل هي سمة متنحيه بمعنى قد يكون الشخص خبرها في ظروف معينه. (جودة،٢٠٠٦، ٩٨).

أسباب الوحدة النفسية:

تباينت آراء الباحثين حول أسباب شعور الأفراد بالوحدة النفسية، فمنهم من يرى أن بعضها يعود الى الصفات الشخصية وآخرون يرون اثر البيئة في نشوء تلك المشاعر نتيجة الاضطرابات الكمية والنوعية في شكل العلاقات الاجتماعية وآخرون يرونها مجتمعة.

يجد سيرمات (١٩٧٨)، أن الاحساس بالوحدة نتج من احتياج فرصة الاندماج بآخرين على ا يكو هذا الارتباط مشبع بالود ، وأن يستطيع الشخص على التعبير عن عواطفه وافكاره بحريه تامه وبدون الخوف من سوء الفهم والخوف (العيسوي، ١٩٩٩،٣٨٤).

ويعزو بعض الباحثين أسباب الشعور بالوحدة النفسية إلى مجموعتين:

أولا : تتصل بما يواجه الشخص من مواقف في المكان الاجتماعي حيث يضع تركيزه على بيئة الانسان وما تحتويه من صعوبات ويمكن اعتبار هذه الصعوبات هي الاسباب المؤدية الى الوحدة النفسي.

ثانيا : وتتصل بالفروق ألفردية او ما يسمي بالخصائص الذاتية لدى الشخص اي انها تشارك في احساس الاشخاص بالوحدة النفسي مثل العصاب والانطواء و الخجل، مع ملاحظة الاختلافات الفردية بين الاشخاص في درجة الشعور هم بالوحدة النفسية (خضر والشناوي، ١٩٨٨،١٢٢).

أنواع الوحدة النفسية :

ميز وايس (Weiss,1973)، بين نوعين من انواع لشعور بالوحدة النفسي:

١- مشاعر ألوحدة ألنفسي تحدث اثر النزواء الوجداني او العاطفي،(Emotional isolation).
٢- مشاعر ألوحدة النفسي تحصل اثر الاقصاء الاجتماعي ،(Social isolation).
فالإول نتيجة التعلق الانفعالي وغياب ألتواصل ، اما ألثاني نتيجة عدم وجود روابط اجتماعيه،

(Rubin & Mcneil ,1983, 643).

قام وايس (Weiss)، بتصنيف إنواع الوحده النفسية تبع لمصدرها بهذا الشكل:

أ- الوحدة العاطفية او الانفعالية (Emotional Loneliness):

تحدث جرّاء الاحتياج الى علاقه وثيقه وحميمه لشخص ، فالأشخاص الذي قد انفصلوا عن شركاء حياتهم بالموت أو خسروا علاقة طويلة. يعيشون في هذا الشكل من الوحدة النفسي، وكذلك خسارة شخص محدد مثل الوالدين أو شريك يقاسمه تجاربه العميقة العاطفية ويرفع عنه اعباء العمل ويشاركه السكن ومسؤولياته التي لا يستطيع أن يتحملها بمفرده قد تؤدي إلى الشعور بعاطفية الوحدة.

ب- الوحدة الاجتماعية (Social Loneliness) :

يحدث النوع هذا نتيجة الاحتياج إلى مجموعة من الصداقات الاجتماعية . يكون الشخص فيها جزء مهم من شلة الأصدقاء يشاطرهم المصالح والاهتمامات المشتركة، كالأفراد الذين يقومون بالانتقال منذ مدة بسيطة إلى منطقة جديدة (كعمل جديد أو مدينة جديدة) يعيشون في هذا الشكل من الوحدة ، فحينما يفتقد الأصدقاء الذين كانت تربطهم به علاقات و صداقات اجتماعية بسبب الانتقال إلى سكن جديد.(Weiss,1980, 78).

وميز كل من جونج (Jonje) و راد سيكليدر (Radseglaidar)، بين ثلاث أبعاد مكونة للوحدة النفسية هي:

أ- **بعد خصائص انفعالية/** عدم وجود المؤشرات الايجابية مثل سعادة الشخص ووجود العواطف السلبية مثل عدم الثقة و الخوف.

ب- **بعد شكل الحرمان يمثل العلاقات الغائبة، وهذا بعد يمكن تفصيله إلى ثلاث إبعاد فرعية هي/** مشاعر الهجر ومشاعر الخواء و مشاعر الحرمان المرتبطة بغياب الارتباط الودي.

ث- بعد منظور الزمان/ وهذا البعد يمكن تقسيمة الى ثلاث مكونات فرعية هي: الدرجه ألت تشعر بها الوحدة على انها غير قابله لتغير، والدرجه ألتي تشعر بها ألوحده على أنها مؤقتة . ولدرجه ألتي يعفي الشخص بها نفسة من مسؤوليه ألوحده ويرجعها إلى الآخرين (خضر والشناوي،١٩٨٨,١٢٣).

مظاهر الشعور بالوحدة النفسية:

ويمكن ان نركز على نوعين من مظاهر الاحساس بالوحدة النفسي التي تعتبر اكثر تفصيلا، هي:

١. مظاهر بالذات متعلقة وتشمل:

• **السمات الشخصية** / وتشتمل على جوانب الشخصية إلمعرفية وطريقة تفكير الشخص نحو حل المشكلات وتبني اساليب غير فعاله لها، وأضعاف القدرة على ألمشاركة بالراي والاحساس بالتهديد وفقدان الامن، ما يسبب فقدا الثقه بشخصيته وهشاشه مفهوم الذات والخجل والشعور بالتفاهة وعدم الأهمية، التي تتميز بأساليب تسودها العدوان والمشاكسة.

• مظاهر سابكوسومانية: تتمثل بأعراض جسمية نفسية مثل فقدان الشهية والصداع والنوم الزائد والخواء والشعور بالضعف.

٢. مظاهر تتعلق بعلاقات الشخص بالآخرين:

هناك توافق قوي بين تقيم الاخرين لشخص وبين تقديره لذاته فالشعور بتقبل الاخرين والذات يكون في حدود علاقات مشتركة يتعرف من خلالها على توافقه وقبول الذات ضمن المجتمعات فمن المفترض توافر نوع من التحسس باتجاه الاخرين لكشف ومعرفة مشاعرهم وهذا ما لا يتحقق عند الاشخاص (الافراد) الذي يشعرون بالوحدة لكونهم لا يستطيعون التواصل الاجتماعي والانفعالي. (Rokach,1988,539).

الطرق الفعالة في الحد من الشعور بالوحدة النفسية:

وللحد من الشعور بالوحدة النفسي هناك طرق فعاله :

١. بدلا من لوم الذات, نبحث عن الاسباب التي قادتنا للشعور بالوحدة .

٢. الاهتمام بتكوين صداقات كثيره وخلق مواقف جيدة مع الاخرين . (الشيبي, ٢٠٠٥,٢٧).

النظريات المفسره للوحدة النفسي :

١- نظرية راسل واخرون (Russell et al,1985):

تؤكد هذه النظرية كعامل وسيط بين نقص القدرة الاجتماعية وخبرة الشعور بالوحدة النفسية, إذ تؤكد خبرة الشخص الذاتية ولذلك فهي ترتبط ارتباطا مباشرا بالعوامل الموقفيه وتؤكد أهمية الادراكات والتغيرات الشخصية لشبكة العلاقات الاجتماعية (الشبؤون، ٢٠٠٦،١٠٥).

ويرى راسل واخرون (Russell et al,1980) أنَّ الشعور بالوحدة النفسية يمكن أن تتخذ شكلين, هما الوحدة ألنفسي العاطفية , وتكون داخلية المنشى, وتحدث نتيجة عدم اشباع في علاقات الفرد العاطفية مما يدفعه لبحث عن هذه العلاقات الدافئة والحميمية من خلال الاندماج مع الاخرين, أما الوحدة النفسية الاجتماعية, فتعدُّ خارجية المنشأ, وتحدث نتيجة عدم كفاية العلاقات الاجتماعية للفرد, ممّا يدفعه للبحث عن مجموعات تشاركه الميول والاهتمامات والافكار (الدسوقي,١٩٩٨، ١٨).

وقدم راسل وآخرون (Russell et al,1984) شكلين رئيسيين للشعور بالوحدة النفسية هما:

١- الوحدة النفسية العاطفية:

يعد هذا النوع من أنواع الشعور بالوحدة داخلي المنشى يأخذ الشخص الى مشاعر عدم الارتياح والاكتئاب والتململ وعدم الجانبية والتعاسة والهجر، ويحدث ذلك عندما لا يتلقى الفرد إمدادا بالارتباط بالآخرين، أو يجرب عدم الإشباع في العلاقات العاطفية الحميمة، والشخص الوحيد عاطفيا يفتقد روح الود والتفاهم والحب في علاقاته، لذلك فإن هكذا شكل من أشكال احساس بالوحدة النفسية يحرك الشخص للبحث عن علاقات حميمة ودافئة من خلال الاندماج مع الآخرين.

٢- الوحدة النفسية الاجتماعية:

يعد هذا الشكل من أشكال الوحدة النفسية خارجي المنشأ يقود الفرد إلى الضجر والهامشية والقلق واليأس والأهداف والقصور المتعلق بالعلاقات الاجتماعية، وينتج هذا الشكل عن عدم كفاية جاذبية شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد من حيث عدم الارتباط بين أعضائها والاغتراب بينهم مع غياب العلاقات المتكاملة اجتماعيا، ونقص فرص الالتقاء بين أعضائها، وهذا الشكل من أشكال الشعور بالوحدة النفسية يدفع الفرد إلى البحث عن مجموعات تشاركه الميول والاهتمامات والأفكار.

(Russell et al,1984, 314-315).

وقد حدد راسل واخرون (Russell et al,1980) منهجاً للشعور بالوحدة النفسية, ينص على ان نقص التعزيز الاجتماعي يعد السبب الرئيس الذي يشهد من الأفراد الذين يعانون من الشعور بالوحدة النفسية وعلى وفق هذا المنطلق أنَّ العلاقات الاجتماعية تعد الفئة الاساسية للتعزيز الاجتماعي من حيث كمية التواصل الاجتماعي وكيفيته يجد الفرد التعويض والرضا نتيجة تاريخه من التعزيز الاجتماعي (Russell et al ,1980,472-480).

ثانياً: دراسات سابقة:

دراسات عربية:

١- دراسة (الخواجة ,٢٠١٠),

(الوحدة النفسية وعلاقتها باضطراب ضغط ما بعد الصدمة)

فقد هدفت التعرف الى علاقة الوحدة النفسية باضطراب ضغط ما بعد الصدمة واجريت الدراسة على عينة من طلبة الجامعة بلغ قوامها (٢٩٨) طالباً, وتم تطبيق ادوات بحث الدراسة على العينة :مقياس ضغط ما بعد الصدمة من اعداد الباحث, ومقياس الوحدة النفسية من اعداد (Russell &Catrona,1984) وبعد المعالجات الاحصائية المتمثلة باستعمال معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي, وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية: وجود ارتباط موجب بين الاضطراب ضغط ما بعد الصدمة والوحدة النفسية، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعة المصدومين والمجموعة غير المصدومين في درجات الشعور بالوحدة النفسية, حيث كان مستوى الشعور بالوحدة النفسية أعلى لدى مجموعة المصدومين.

دراسات اجنبية:

١- دراسة (Engin et al,2005):

((المهارات الاجتماعية ومستويات الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة))

هدفت الى التعرف بروابط التعلق لدى طلبة الجامع وعلاقتها بالمهارة الاجتماعية ومستوي الوحده النفسي, وقد اجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٨٣). وتم تطبيق ادوات الدراسة كلّ من مقياس الوحدة النفسية, ومقياس المهارة الاجتماعي , ومقياس العلاقات الحميمة, وقد توصلت الدراسة الى أنَّ: مستويات التعبير الانفعالي والضبط الانفعاليّ, ومستوى المهارات الاجتماعية كانت دالة احصائياً .

الفصل الثالث: منهجية البحث و اجراءاته

اولاً- منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة كما هي بدقة و موضوعية دون التدخل فيها.

ثانياً- مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة الانبار في الدراسة الصباحية من الذكور والاناث في الكليات العلمية والإنسانية، والبالغ عددهم (٢٣١٩٣) موزعين على (٩١٥٠) ذكور و (١٤٠٤٣) اناث، وبواقع (١١٢٢٧) في الكليات العلمية و (١١٩٦٦) للكليات الإنسانية.

ثالثاً- عينة البحث:

اقتصرت عينة البحث على (٤٢٠) طالب وطالبة من مجتمع جامعة الانبار تم اختيارهم وفقاً لأسلوب العينة الطبقية العشوائية تم توزيعهم وفق الجنس بحيث (١٦٦) طالبً و(٢٥٤) طالبه , أمّا بما يخص التخصص, فقد بلغ عدد الطلاب في التخصص العلمي (٢٠٣) طالب وطالبه وبلغ عدد الطلاب في التخصص الانساني (٢١٧) طالب وطالبه.

رابعاً- اداة البحث:

بعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت متغير الوحدة النفسية ، تبنى الباحث مقياس مناسب مع طبيعة الدراسة الحالية والمعد من قبل (Russell,1996) تعريب وتقنين مجدي الدسوقي والذي يتكون من (٢٠) فقرة ، وبتدرج رباعي وهو (ابداً، نادراً، احياناً، دائماً)، واعتمد الباحث تعريف راسل للوحدة النفسية الذي عرفه بانها: (احساس الشخص بوجود فجوه نفسيه بينة وبين الذين يحيطون بة نتيجة افتقاده لامكانيه الانخراط او الاشتراك فى علاقات مشبعة ذات معني معهم مما يؤدي الى شعورة بإهمال وعدم تقبل الاخرين اليه,. رغم أن محاطاً بهم).

الاجابة عم المقياس :

وضع الباحث تعليمات خاصة بالمقياس، وقد تم مراعاة ان تكون واضحة ودقيقة وصريحة وطلب من المجيب الاجابة على فقرات المقياس بكل صدق وامانة ولا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة وهي لأغراض البحث العلمي فقط، وليس هناك ضرورة لذكر الاسم، وان الباحث وحده فقط يمكنه الاطلاع على الاجابة.

التطبيق الاستطلاعي:

طبق الباحث المقياس على العينات الاستكشافية لفهم وإثبات فهم العينة لفقرات المقياس والأوصاف، على عدد العينة المختارة (٤٠) طالب وطالبة من عينة البحث من جامعة الانبار، من متغيرين(٢٠) ذكور و (٢٠) أناث ومن كلا التخصصين على التوالي وذلك للتحقق من وضوح الفقرات والأوصاف وطرق الإجابة، لذلك لم يطرح أي طالب أي أسئلة أو استفسارات حول المقياس وتراوح وقت الاجابة بين (٥ دقيقة- ١٠دقيقة) بمتوسط (٨) دقائق.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الوحده النفسية:

حسب الباحث الخصائص ألسيكومتريه للفقرات المتمثله بالاتساق الداخلي (صدق الفقرات) والقوة التمييزية وكالاتي:

أ_ القوة التمييزية للفقرات:

استخدم الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة، وتبين أن كل الفقرات مميزه لكونها دالة احصائياً، لأن قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) بدرجة حرية (٢٢٤) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ب_ الاتساق الداخلي (صدق الفقرات):

استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كلّ فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وللعلم فأن عينه صدق ألفقرات تتكون من (٤٢٠) طالب وطالبه في هذا البحث الحالي. حيث تبين أن كل معاملات ألارتباط داله أحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أذ كانت قيم معاملات أرتباطها بالدرجه الكليه أكبر من ألقيمه ألجدوليه البالغه (٠,٠٩٨) بدرجه حريه (٤١٨) وبمستوى دلاله (٠,٠٥).

٢- الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس:

قام الباحث بحسابهما على وفق الخطوات الآتية:

اولا/ صدق المقياسValidity of the Scale:

يُعدّ الصدق من العوامل الأساس التي يجب على واضع المقياس أو مستخدمه التأكد منه وصدق المقياس هو قدرته على قياس ما وضع لقياسه (داود والعبيدي، ١٩٩٠ , ١١٨)

ويُمثل الصدق أحد الوسائل المهمة في الحُكم على صلاحية الأداة القياسية (الظاهر،١٣٢,١٩٩٩), وقد تحقق الباحث من صدق مقياس الوحدة النفسية بإيجاد نوعين من الصدق هما:

أ. الصدق الظاهري :

يعد أحد مؤشرات الصدق الضرورية للمقياس، ويتحدد الصدق الظاهري في اتفاق المحكمين على صلاحية ((الفقرات552,1972,Ebel)) وعليه فقد تحقق الباحث للصدق الظاهري لمقياس الوحده النفسي بأعداد الفقرات وتحديد التعريف وكل ذلك تم تحقيقه بقبول الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية على صلاحيه الفقرات في قياس الوحدة النفسية.

ب- صدق البناء (Constrcut Validity):

وقد تحقق الباحث من صدق البناء من خلال مؤشرين هما:-

_التمييز من خلال إيجاد الفروق بين الافراد.

_ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية.

ثانياً : ثبات المقياس Scales Reliability :

يُعد مفهوم الثبات من المفاهيم الجوهرية في مجال القياس النفسي، وهو من سمات الأختبار الجيد، ويعني أنه الاتساق في أداء الفرد والاستقرار في النتائج، والاختبار الثابت يعطي النتائج نفسها، إذ طُبِقَ على المجموعة نفسها من الافراد مرةً أُخرى(Marant,1984,9)، وتعتمد صحة المقاييس على مدى ثبات نتائجها وصدقها، ولمعرفة ثبات مقياس الوحدة النفسية إعتمد الباحث على استخلاص الثبات بطريقتين هما:

ب- معادلة ألفا كرونباخCronbach's Alpha :

تعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى (ثورندايك وهيجن،١٩٨٩,٧٩)، لذا أستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (٤٢٠) طالب وطالبة، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (٠,٨٥) وهو معامل ثبات جيد.

٣- وصف المقياس بصورته النهائية :

يتألف مقياس الوحدة النفسية في البحث الحالي بصورته النهائية من (٢٠) فقرة بتدرج رباعي وهو (ابداً، نادراً، احياناً، دائماً) ، وأعطاها الأوزان (١، ٢، ٣، ٤) علي التوألي وينم حساب درجة الكلي للمقياس بجمع الدرجات الذي حصل عليها المستجيب عن كل بديل يختاره من كل فقرة من فقرات المقياس، لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (٨٠) درجه الذي تمثل اعلى الدرجه، وأقل الدرجات يحصل عليها هي (٢٠) درجة والذي تشمل أدنى درجة كلية للمقياس، وبذلك فإن المتوسط النظري للمقياس يكون (٥٠) درجة.

الوسائل الأحصائية :

أن معظم الوسائل الإحصائية التي استخدمت في البحث الحالي حسبت بواسطة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) هي :

١. الاختبار التائي لعينة واحدة: للتعرف على مستوى المتغيرات عند العينة.

٢. الاختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين لحساب القوة التميزية لفقرات مقاييس البحث، وايضاً استخدم لمعرفة الفروق في الحساسية للنقد والوحدة النفسية وفقاً لمتغير الجنس .

٣. معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient لحساب الارتباطات بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقاييس البحث، وأيضا لمعرفة الثبات بطريقة أعادة الاختبار لكل مقياس. كما استخدم للتعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث (الحساسية للنقد، والوحدة النفسية).

٤. معادلة الفا- كرونباخ للاتساق الداخلي، استخدمت لاستخراج الثبات بطريقة الفا للاتساق الداخلي للمقاييس.

٥. تحليل الانحدار البسيط: استخدم لمعرفة اسهام حساسية النقد في الوحدة النفسية.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها و تفسيرها:

الهدف الاول: التعرف على الوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الانبار .

لكي يتم تحقيق الهدف هذا طبق الباحث مقياس الوحده النفسية المكون من (٢٠) فقره على عينه البحث المكون من (٤٢٠) طالب وطالبة. واظهرت النتائج البحث الى ان المتوسط الحساب لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (٥٠,٤٥٠) درجة وبانحراف معياري قدره (٩,٠٩٦) درجة.

تؤكد هذه النتيجة وحسب ما اشار راسل في نظريته الى ان نقص القدرة الاجتماعية وخبرة الشعور بالوحدة النفسية, إذ تؤكد خبرة الشخص الذاتية ولذلك فهي ترتبط ارتباطا مباشرا بالعوامل الموقفية وتؤكد أهمية الادراكات والتغيرات الشخصية لشبكة العلاقات الاجتماعية (الشبؤون، 105،2006). واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (القيق،2011)، ودراسة (المحمداوي، 2012) ودراسة (عصفور،2013) والتي اشارت الى ان هناك وحده نفسية متوسطة لدى طلبة الجامعة، واختلفت مع دراسة (عبدالجبار،2010) والتي اشارت الى عدم وجود وحدة نفسية لدى طلبة الجامعة.

ويرى راسل واخرون (Russell et al,1980) أنَّ الشعور بالوحدة النفسية يمكن أن تتخذ شكلين, هما الوحدة النفسية العاطفية, وتكون داخلية المنشأ, وتحدث نتيجة عدم اشباع في العلاقات العاطفية للفرد مما يدفعه لبحث عن تلك العلاقات الحميمة الدافئة من (Russell et al,1984, 1314-1315) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ما يمتلكه طلاب الجامعة من سمات اجتماعية وقدرة على بناء مشكلة من العلاقات العاطفية والاجتماعية في ما بينهم في مجتمع الجامعة وما يمتلكه طلبة الجامعة من حس ثقافي وعلمي يجعلهم بأعلى مستوى من النضج والتعامل مع اصعب المواقف ولابتعاد عن الوحدة النفسية بشكل مفرط، وان البيئة الجامعية وطبيعة الاختلاط المباشر فيها مع اقرانهم الطلبة من كلا الجنسين والحس الثقافي والعلمي الذي يمتلكه الطالب ادى الى الحد من الشعور الزائد بالوحدة النفسية. ومن جانب اخر لم يجد الباحث أي فروق في الادبيات والدراسات السابقة بحسب علمه.

الهدف الثاني : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الانبار تبعا لمتغير الجنس.

للتحقق من هذا الهدف هذا اخذ الباحث أستجابات عينة البحث البالغه (٤٢٠) طالب وطالبة للمقياس الوحدة النفسية, وبعد المعالجه للبيانات احصائياً , وتبين إن متوسط الدرجات للذكور (٤٩,١٠٢) وانحراف معياري قدرة (٩,٠٥٨) , والمتوسط للدرجات الاناث (٥١,٣٣١) وانحراف معياري قدرة (٩,٠٣٠) , ولمعرفه الفرق بين البنين والبنات استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

ويمكن أن نعزو تلك النتيجة إلى خصوصية الاعتقادات لدى الاناث حول تأكيد الذات لديهم واكتساب مشاعر الاستقلالية لهويتهم الذاتية والأفكار والمعتقدات الاجتماعية والتوقعات المستمدة من التنشئة الاجتماعية المحلية وما يفرضه المجتمع العربي على المرة ودورها الكبير في التربية وعدم الاختلاط هذا كله يولد الشعور بالوحدة النفسية، التي تطالب الاناث بالنجاح والتفوق للقيام بالأدوار المنزلية، والانشغال المستمر بتلك الأمور. فضلاً عن ان الاناث غالباً يتكتمون على مشكلاتهم لاعتقادهم أن البوح بها يخدش كبرياءهم ومكانتهم ومعتقداتهم. وايضا دور البيئة الجامعية التي غالباً ما تفرض على الاناث الاختلاط بالذكور وهنا يلعب دورا مهاما في انسحاب الاناث وشعورهم بالوحدة النفسية لأسباب تخص المعتقدات والتنشئة الاجتماعية التي تمنع الاناث الاختلاط بالذكور، وهذا يأتي على العكس من الذكور الذين يتصفون بالتفاعل الاجتماعي والانشغال بأمور وقضايا ملحة لديهم كالسياحة والسفر وكثرة الاصدقاء وأشياء أخرى. كما للتحولات الكبيرة في بنية المجتمع المجتمعية والسياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية وما أوجدته من صراعات وهموم وضغوط، قد يلجأ الطالب الجامعي الى بعض السلوكيات التجنبي والانسحاب والانزواء. وتتوافق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة ملحم،(2010). وجود فروق دالة معنويا بالشعور بالوحدة النفسية، تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الاناث، وتتعارض مع **دراسة** (خضير ,2012): وجود فروق داله أحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي الطلبة الذكور والاناث في الوحدة النفسية ولصالح الذكور يرى (Weiss,1987, 10) ان الاناث او الافراد من الجنس اللطيف تحتاج الاناث اكثر عاطفة من الذكور وهذا ما يولد لديهن الشعور بالوحدة النفسية .

الأستنتاجات:

١- ان عينة البحث لديهم درجة متوسطة من الوحدة النفسية كون المتوسط الحسابي للعينة مقارب المتوسط الفرضي ولا يوجد فرق بينهما.

٢- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الوحدة النفسية ولصالح الاناث

التوصيات:

١- فتح قنوات المصارحة والحوار بين الأبناء والآباء لتعزيز الثقة وكشف أسباب معاناة الأبناء والعوامل المكبوتة لديهم .

٢- توصية المراكز الارشادية في الجامعات على ضرورة الاهتمام بالجوانب النفسية للطلبة وخصوصاً الحاجات الاجتماعية وطرق اشباعها لتحقيق التوافق الاجتماعي والنفسي لدى الطلبة.

المقترحات:

١_القيام بدراسة مسحية للمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة المتأخرة لتحديد حجمها في المجتمع العراقي.

٢_اجراء دراسة لمتغير الوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة.

المصادر :

1_ Al Asimi , Reyad .(2000). The feeling of Loneliness and its relation with some social and psychological variables at vniversity students for city and countrycide sons A journal of a book , Cairo . Egypt.

2- AL Disuki , Majdi. M. (2013). Ascale of psycholoicnl fecling, Egyptian Angelo Libray , Cairo.

3- AL Disuki, K. (1998). psychological science Munitin, Folder (1), Al dar international publishing and distribation, Cairo, Egypt.

4- AL Esawe, Ab AL rahman. M. (1999). The art of guidance and psychological therapy , print(1), Dar AL Ratib University Beirut, Lebanon.

5- AL khafaji, Abd AL munem J.M (2009). The social is olaticn at the desisted and its relation with parcntal treatment diction, Unpublished, a dissertation.

6- AL Munjed in the language and media (1985). Ed.22, Almashriq publication, catholic print, Beirut, Lebenan.

7- AL Nayal, Maysa . A (1993). Building a Scale of Psychological loneliness and the extent of its prevalance among various categories of the primary schools children in Qatar country, psychological science Network, N(25), Qatar.

8- AL Shaboon , Dania (2006). Psychological safety and its relaticn with psychological Loneliness at the students of two classes of fouth and sixth in the funelamental learning in formal Demascas schools. M. A Dessertation, Eduation college, Demascus University Syria.

9- Benedict J. (1990), reports on stress and life events. In G.R.Ellitt and Eis dor fer (EDS). Stress and Human Health, (study by institute of medieine). New York springer.

10- Booth, R (1985): loneliness and Abstration Level of college student "Journalof college, student Personal, vol.26... Cutrona, C. (1996): Social support. Capplens, London: sage Publication. 1-38.

11- Jawda, Amal. A. (2005).psychological loneliness and its relation with the concept of self of the children of Ghaza government, produced research to the secorel educational conference for palestine child between the challenges of reality and the ambition of the future, in the education college, Islamic University, the period (22_23/11/2005), Aqsa University, Palestine.

12- Jawda, Amal. A. (2006). A psychological loneliness and its relation with depression at the sample of srudent of Aqsa University, Eduation college Journal in Ain Shams, N (30), part 1, P. (97 _ 137).

13- Julie, A, Asher, S (2003). Loneliness and Poor Relations in Childhood, Current Directions in Psychological Science ,Vol., (12) No(3).

14- Kashkush, Ibrahim. Z. (1983). The Experience of feeling with the psychological loneliness, Education college yearbook, N(2), (P. 187 –218).

15- Kashkush, Ibrahim. Z. (1988).The experience of feeling with psychological loneliness, Education College yearbook, Qatar University, second year, N(2).

16- Khudir, Ali. A. and Al shinawi, Mohammad. M. (1988). feeling of loneliness and exchangeable The message of Arab Golf, N(25).

17- Rokach, C, (1988): Antecedents of Loneliness: A factorial Analysis, The Journal of Psychology.

18- Rubin, Z. & E. McNeil (1983). The Psychology of Human Being. 3rd edition, New York.

19- Russell, D. Cutrona, C.Rose, J., Yurko, K.(1984).Social and emotional loneliness An examination of Weiss's typology of loneliness. Journal of personality and Social Psychology, Vol. 46 (6), PP. 1313-1321.

20- Sundberg,C.p (1988):Loneliness: sexual and racial differences in college freshmen, Journal of college student development, vol. 22.

21- Weiss, R. (1980). The Provision of Social Relationships. In source book of current theory research and therapy . Now York.

22- Williams, M.G (1992) the use of situation distancing for treatment of severe mood disturbances in a chronically.